Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يمتاز خاصة بكونه قد صار جزءا من عمليات الزمن أو صار فعلا أول ما يتجزه فيه هو الانسياب • فحالة الخلق اذن تنفرد دون الحالات النفسية العامة بكونها تصير ذات تأثر بالغ بالزمن الى حد أن تحصيه احصاء فى كل كلمة نفرزها وفى كل دورة نقوم بها وفى كل سارة تخضعها لما نخضع له نحن فى حياتنا من آثار الزمان والمكان •

وهذه الحالة النفسية تتجلى بتفصيل واضح فى قول ابن الرومى:

وشقيقة قالت أراه مفكرا حتى أراه من السكينة نائما
فأجبتها أنى امرؤ هيمامة فى كل واد ما أفيق هما هما
أمسى وأصبح للشوارد طالبا بهواجسى حول الأرابد حائما

فاذا قمنا بتحليل هذه الدلالات الفنية عرفنا مقدار ما يعانيه الشاعر ساعة الخلق • فلقد أراد الشاعر أن يصور عملية الصياغة الشعرية لدى الشاعر فى ساعة الخلق الفنى • ولذلك قال على لسان فتاة انها تراه مفكرا حتى ليكاد يكون لطول سكينته نائما • فهنا جمع كل العناصر التى تتكون منها نفسية الفنان فى مرحلة الاعداد الفنى وأعنى بها : التفكير والسكون وأخذ شكل النائم • ومن هذه العناصر تتكون مرحلة الاستغراق التى تحدثنا عنها • على أننا نلاحظ أن الشاعر فى هذه الحالة يستخدم ملكة من أميز ملكات العقل ألا وهى التفكير • ومن ثم يستحيل أن يكون الا فى مرحلة عقلية أو فى درجة من الانتباه العقلى ، تتيح له الانصراف عن الخارج • على أن الصورة وحالة النوم كانت أدل على ما يعتر نفس الشاعر فى ذلك الحين من أحاسيس ومشاعر تضطره فى النهاية الى التزام السكينة • فليست السكينة هنا سكينة غفلة أو نعاس بل هى السكينة التى تهبط على وقد جمعت هذا النوع الخصب من التناقض بين حالة التفكير